الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
قطاع الإحصاءات السكانية والتعدادات

أثر الازمة الأوكرانية الروسية على الاسر المصرية

٢٠٢٢

تـــقـــديـــم

تعد الحرب في أوكرانيا أهم الأزمات التي يشهدها العالم في الوقت الحالي بما لها من تداعيات أثرت على الاقتصاد العالمي، فقد أدت إلى وضع قيود على الصادرات خاصة من الغذاء والطاقة مما انعكس على ارتفاع الأسعار العالمية وبالتالي ارتفاع نسب التضخم خلال الشهور القليلة الماضية وانخفاض كل من معدلات النمو والناتج القومي عالمياً، ومن الواضح أن مصر واحدة من الدول التي تأثرت أيضاً بالأزمة وبدا ذلك جلياً من خلال ارتفاع اسعار بعض السلع الغذائية والغير غذائية في الفترة التالية للأزمة.

وإدراكا من الجهاز بأهمية رصد كل التغيرات التي تطرأ على المجتمع فقد قام بإعداد هذه الدراسة للتعرف على أثر الأزمة الأوكرانية الروسية على الأسر المصرية ومعرفة أكثر الجوانب تأثرا بها، وخاصة على مستوي المعيشة وعلى انماط أنفاق واستهلاك الأسر للسلع المختلفة وعلى الحالة العملية لرؤساء الأسر وكيفية مواجهة الأسر لتلك الأزمة.

تمكن هذه الدراسة متخذي القرار وواضعي السياسات من التعرف على آثار تلك الأزمة وما نتج عنها من تغيرات اقتصادية واجتماعية، بما يساهم في وضع البرامج والسياسات اللازمة لمواجهتها والتخفيف من أثارها.

ويسر الجهاز أن يقدم نتائج هذه الدراسة أملاً أن تحقق الاستفادة المرجوة.

لـــواء / خيـــرت محمد بركـــات
رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٢
١. أهداف الدراسة	٢
٢. منهجية وعينة الدراسة	٣
٣. هيكل الدراسة	٣
٤. أهم النتائج	٤
القسم الأول: معلومات الاسرة عن الأزمة الأوكرانية الروسية	٦
القسم الثاني: على تغير الحالة العملية للمشتغلين	١٠
القسم الثالث: أثر الازمة الأوكرانية الروسية على دخل الأسرة	١٤
القسم الرابع: أثر الأزمة الأوكرانية الروسية على نمط استهلاك الأسر	٢٠
القسم الخامس: مواجهة الأسرة للأزمة الأوكرانية الروسية وتوقعاتها حول استمرارها	٢٦

مقدمة

في وقت مازال العالم يعاني فيه اقتصادياً من آثار جائحة كورونا، اندلعت الحرب الأوكرانية الروسية في فبراير ٢٠٢٢ وكانت لها تداعيات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق بما تمثله روسيا وأوكرانيا كأهم البلدان المنتجة للسلع الأولية من الغذاء والطاقة حيث أدي انقطاع إمداد البلدين لتلك السلع إلى ارتفاع الأسعار العالمية بصورة حادة، لا سيما أسعار النفط والغاز الطبيعي وأيضاً شهدت أسعار الغذاء قفزة هائلة حيث تسهم كلا البلدين بنسبة ٣٠% من صادرات القمح العالمية.

ومصر ليست بعيدة عن آثار تلك الأزمة بارتباطها بعلاقات تجارية ضخمة في مجالي الغذاء والطاقة مع كلاً من روسيا وأوكرانيا بالإضافة إلى كونها مقصد سياحي يحظى بإقبال كبير من شعب كلا البلدين.

ومع بداية الازمة الأوكرانية الروسية قامت الحكومة المصرية باتخاذ عدد من الإجراءات لمواجهة الازمة والتخفيف من اثارها على الاسر منها (١) إعادة الطلبة المصريين الذين عبروا الحدود الأوكرانية الروسية الى الدول المجاورة، (٢) منح حوافز توريد إضافي لسعر اردب القمح المحلي، (٣) تسعير رغيف الخبز الحر غير المدعم، (٤) تقديم موعد زيادة المرتبات والمعاشات الى ابريل، (٥) زيادة حد الاعفاء الضريبي، (٦) وقف تصدير عدد من المنتجات وأهمها الحبوب (٦) صرف الدعم الاستثنائي على بطاقات التموين بمبالغ تراوحت بين ١٠٠ و٣٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور اعتبارا من ٢٠٢٢/٩/١.

أهداف الدراسة:

تتناول الدراسة الأزمة الأوكرانية الروسية وآثارها على الأسر المصرية في مجالات العمل والدخل ومدى التغير في انماط إنفاق الأسر على السلع وخاصة السع الغذائية خلال الازمة حيث تتلخص أهداف الدراسة في الآتي:

١. قياس مدى معرفة ووعي الأسرة بالأزمة وأهم وسائل المعرفة ومجالات تأثيرها.

٢. قياس أثر الأزمة على حالة العمل والدخل للأسرة.

٣. قياس التغير في انماط إنفاق واستهلاك الأسر من بعض السلع والأسباب التي أدت لذلك التغير.

٤. التعرف على الأساليب المختلفة التي اتبعتها الاسر لمواجهة الأزمة والحد من أثارها.

٥. التعرف على توقع الأسر لاستمرار الازمة خلال الفترة القادمة وأثر ذلك على مستوى المعيشة.

منهجية وعينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على التحليل الوصفي لبيانات عينة احتمالية من الاسر تم سحبها عشوائيا من إطار عينة بحث الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠٢٢/٢٠٢١ وبحث القوي العاملة لعام ٢٠٢٢ حيث بلغ حجم العينة (١٧٧١٠) أسرة معيشية وقد تم جمع البيانات من خلال إجراء المقابلات التليفونية مع رئيس كل أسرة بالعينة وإدخالها مباشرة على أجهزة الحاسب وذلك اعتبارا من ٢٠٢٢/٨/٥ لمدة شهر حيث تضمن الاستبيان اسئلة متعلقة بفترة الثلاث شهور السابقة للمقابلة وأسئلة أخرى متعلقة بفترة الستة شهور التالية. وقد بلغت نسبة الاستجابة ٥٨ % بواقع (١٠٢٤٢) أسرة مستوفاة، بينما كانت أعلى نسب لأسباب عدم الاستيفاء هي (عدم الرد- الرفض- غير مهتم). وبالنظر لاختلافات معدلات الاستجابة بحسب المناطق تم استخدام أوزان الترجيح عند تحليل البيانات وذلك لضمان التمثيل الفعلي لنتائج المسح على المستوى القومي والمناطق.

هيكل الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى خمسة اقسام رئيسية حيث يستعرض القسم الأول مدى معرفة الاسر بالأزمة الأوكرانية الروسية والإجراءات التي قامت بها الحكومة للتخفيف من آثار الازمة، ويتناول القسم الثاني التغير في الحالة العملية وفقا لخصائص الافراد المشتغلين (١٥-٦٤) سنة، بينما يرصد القسم الثالث التغير في دخل الاسر، أما القسم الرابع فقد تناول أثر الازمة على نمط استهلاك الاسر من السلع الغذائية و غير الغذائية وتحديد نمط وأسباب التغير، كما يلقى القسم الخامس الضوء على كيفية مواجهة الاسر لأثار الازمة وتوقعاتهم حول استمرارها خلال الستة شهور التالية.

أهم نتائج الدراسة:

لا شك أن احتواء الأزمة الأوكرانية الروسية وتخفيف حدتها على رأس أولويات الحكومة المصرية، التي تحركت بشكل متكامل لتحقيق هذا الهدف، وفي ضوء هذا الاهتمام، قام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بإصدار تلك الدراسة لإلقاء الضوء على تأثيرات الازمة على الأسرة والمواطن.

وقد كانت أهم نتائج الدراسة هي:

أولاً: معلومات الأسر عن الأزمة الأوكرانية الروسية:

- ٧٣,٩% من الاسر لديها معرفة بشأن الازمة الأوكرانية الروسية.
- التلفزيون المصري والفضائيات (القنوات الخاصة) هما المصدرين الاساسين لحصول الاسر على المعلومات حول الازمة ويزداد اعتماد الاسر عليهما في الحصول على المعلومات في الريف عنه في الحضر.
- ٧٥,٤% من الأسر التي تعرف بالأزمة، أفادت أن معلوماتها عن الأزمة هي في ارتفاع الأسعار.
- ٣٦,١% من الاسر سمعت عن قيام الحكومة برفع سعر شراء اردب القنع من المزارعين.

ثانياً: أثر الازمة الأوكرانية الروسية على تغير الحالة العملية لرؤساء الاسر:

وبالتطرق الى أثر الازمة على الحالة العملية لرؤساء الاسر المشتغلين تبين الآتي:

- (٩,٣%) من رؤساء الأسر العاملين قد تغيرت حالتهم العملية.
- الاسر التي تقيم في الحضر والمستوى التعليمي لرئيس الاسرة فوق جامعي، هم أكثر الفئات التي تغيرت حالتهم العملية نتيجة للازمة.

ثالثاً: أثر الازمة الأوكرانية الروسية على دخل الاسرة:

- (١٩,٨%) من الاسر انخفض دخلهم بعد الأزمة، كما أفادت (٥٩,٣%) من الاسر التي انخفض دخلهم خلال الازمة أن السبب الرئيسي لانخفاض الدخل هو تعطل رئيس الاسرة.
- حوالي ثلث الأسر عانت من عدم كفاية الدخل للوفاء بالاحتياجات خلال الشهر السابق للبحث.
- (٣٧,٧%) من أسر الريف عانت من عدم كفاية الدخل مقابل ٣٥,٨% بالحضر.

- اقل نسبة لعدم كفاية الدخل بلغت ٣١,٩% للأسر التي يتراوح حجمها من (١-٣ افراد)، وارتفعت النسبة تدريجيا مع ارتفاع عدد افراد الاسرة لتصل ٥١,٩% للأسر التي عدد افرادها (٦ افراد فأكثر).
- حوالي ٩٥% من الاسر التي لم يكفي دخلها للوفاء باحتياجاتها اعتمدت على الاقتراض.

رابعًا: أثر الازمة الأوكرانية الروسية على نمط استهلاك الأسرة من السلع الغذائية وغير الغذائية:

- ٦٥,٨% من الاسر تأثر نمط انفاقهم على السلع الغذائية وغير الغذائية نتيجة للأزمة. كما انخفض استهلاك حوالي ٧٤% من الاسر من السلع الغذائية.
- حوالى٩٠% من الاسر انخفض استهلاكها من البروتينات (لحوم وطيور واسماك) عما كان قبل بداية الأزمة.
- حوالي ١,٣% من الاسر أفادوا بارتفاع استهلاكهم من الخبز.
- ارتفاع أسعار السلع وجشع التجار هما السببان الرئيسيان لانخفاض الاستهلاك، كما أفادت ٣٦,٤% من الاسر أن الاسعار تضاعفت مقارنة بما قبل الازمة.
- ٨٥% من الاسر التي أفادت بمعرفتها عن الازمة تغير نمط شراءهم من السلع فأصبحوا يقومون بشراء ما يحتاجونه لمدة أسبوع فقط مقارنة بنمط استهلاكهم قبل الازمة.

خامسًا: توقعات الأسر حول نهاية الأزمة وأثرها على دخل الأسر:

- توقع ١٣,٥% من الأسر استمرار الازمة، كما اتضح أن ٧٣,٥% من الاسر افادوا انهم ليس لديهم أي توقعات حول استمرار الازمة.
- ٧٣,٤% من الاسر أفادوا بأنهم يتوقعون ثبات مستوى دخل الاسر، وارتفعت هذه النسبة لتصل الى ٧٤,٣% بالريف مقابل ٧٢,٢% بالحضر.
- توقع ٢٤,٦% من الاسر حدوث انخفاض في الدخل.
- ٧٤,٧% من الاسر الذين لم تتغير حالاتهم العملية توقعوا ثبات الدخل مع استمرار الازمة.
- توقع ٥٤,٣% من الاسر الذين تغيرت حالاتهم العملية ثبات الدخل مع استمرار الازمة.
- توقع ٤٢% من الاسر الذين تغيرت حالاتهم العملية بانخفاض دخلهم مع استمرار الازمة.

القسم الأول

معلومات الاسرة عن الأزمة الأوكرانية الروسية

معلومات الأسر حول الأزمة الأوكرانية الروسية

مع اندلاع الحرب في أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢ تناولت وسائل الإعلام بمختلف أشكالها الحديث عن الحرب وتداعيتها وآثارها على دول العالم بشكل عام ومصر بصفة خاصة كما قامت الحكومة المصرية بعدد من الإجراءات الاستباقية للتخفيف من آثار الأزمة كما تم الإشارة إليه في المقدمة ، ويتناول هذا القسم بعض المؤشرات التي توضح مدى معرفة الأسرة المصرية بالأزمة ، حيث أفادت (٧٣,٩%) من الأسر بمعرفتهم بالأزمة ، بالإضافة إلى اعتماد **(٧٣,٧%)** من الأسر المصرية على التليفزيون المصري كوسيلة أساسية للتعرف على أهم المستجدات حول الأزمة وفيما يلي عرض لاهم المؤشرات:

١- معرفة الأسر بالأزمة الأوكرانية الروسية:

يوضح شكل (١-١) ان (٧٣,٩%)من الأسر المصرية سمعت عن الأزمة الأوكرانية الروسية من خلال المجتمع المحيط أو عن طريق وسائل الاعلام المرئي / المسموع بالإضافة الى وسائل التواصل الاجتماعي.

شكل (١-١) التوزيع النسبي لمعرفة الاسرة بالازمة الاوكرانية الروسية

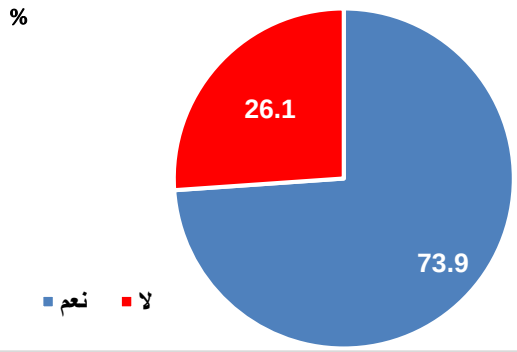

٢- أهم مصدر للمعلومات حول الأزمة وفقا لمحل الاقامة:

يوضح شكل (١-٢) أن الأسر المصرية اعتمدت بشكل أساسي على التليفزيون المصري والقنوات الفضائية الخاصة كمصدر أساسي لمتابعة أخر المستجدات حول الأزمة بنسب (٧٣,٧%) و(١٤%) على التوالي. ويزيد الاعتماد على كل من التليفزيون المصري والفضائيات في الريف عنه في الحضر. وتأتي شبكة الأنترنت كثالث اهم مصدر للمعلومات حول

شكل (١-٢) التوزيع النسبى للأسر طبقا لمصدر السمع أو القراءة عن الأزمة الأوكرانية الروسية وفقا لمحل الإقامة

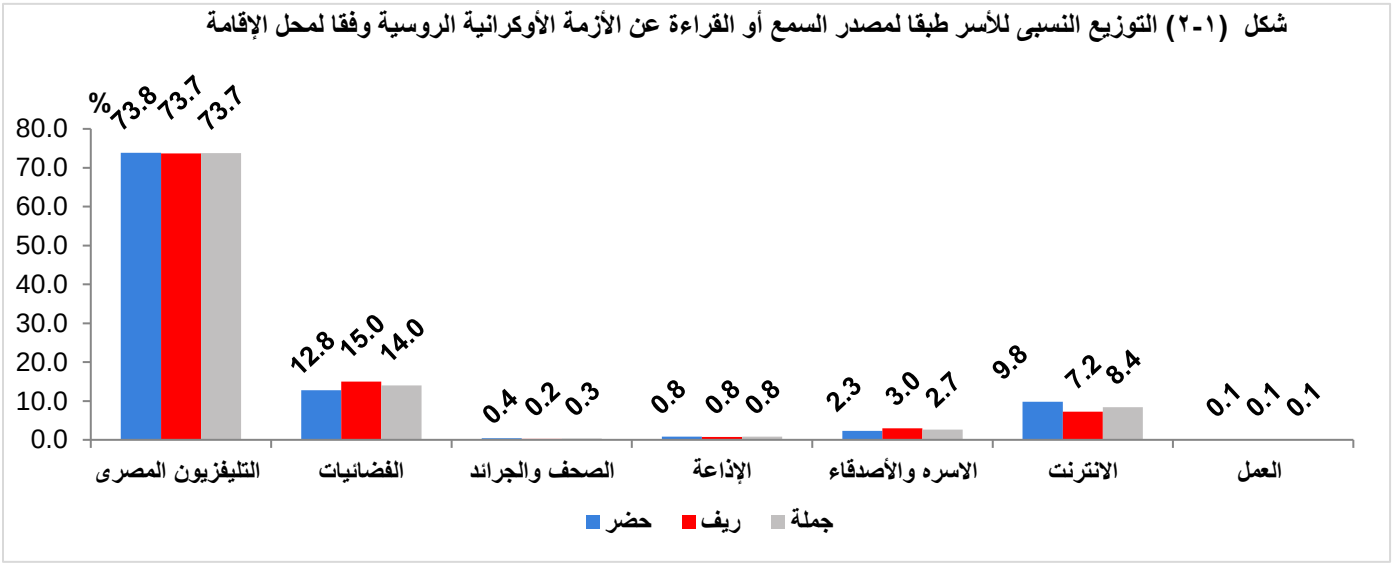

الازمة بنسبة (٨,٤%)، أما العمل فيعتبر أقل مصدر حصلت منه الاسر المصرية على معلومات حول الازمة بنسبة (٠,١%).

٣- أهم المعلومات لدى الأسر عن الأزمة:

يتم تناول الأزمة الأوكرانية الروسية من خلال مصادر المعرفة المختلفة وعلى العموم من خلال عدة محاور منها ما هو اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي تتشكل من خلالها معلومات الأسر عن الأزمة. وبسؤال الاسر التي أفادت بمعرفتها عن الازمة اتضح أن أهم المعلومات لدى الأسر عن الأزمة هي ارتفاع الأسعار حيث توضح البيانات أن (٧٥,٤%) من الأسر قد أفادت أن معلوماتها عن الأزمة هي ارتفاع الأسعار وتزيد هذه النسبة قليلا في الريف لتصل إلى (٧٨,٥%) مقابل (٧١,٨%) في الحضر. وتشير البيانات أيضاً إلى ان أقل المعلومات عن الأزمة لدى الاسر هي عن التعامل بالروبل الروسي في الوقت الحالي حيث بلغت النسبة (٠,١%). شكل (١-٣)

شكل (١-٣) التوزيع النسبي للأسر طبقا لأهم المعلومات عن الأزمة الأوكرانية الروسية وفقا لمحل الإقامة

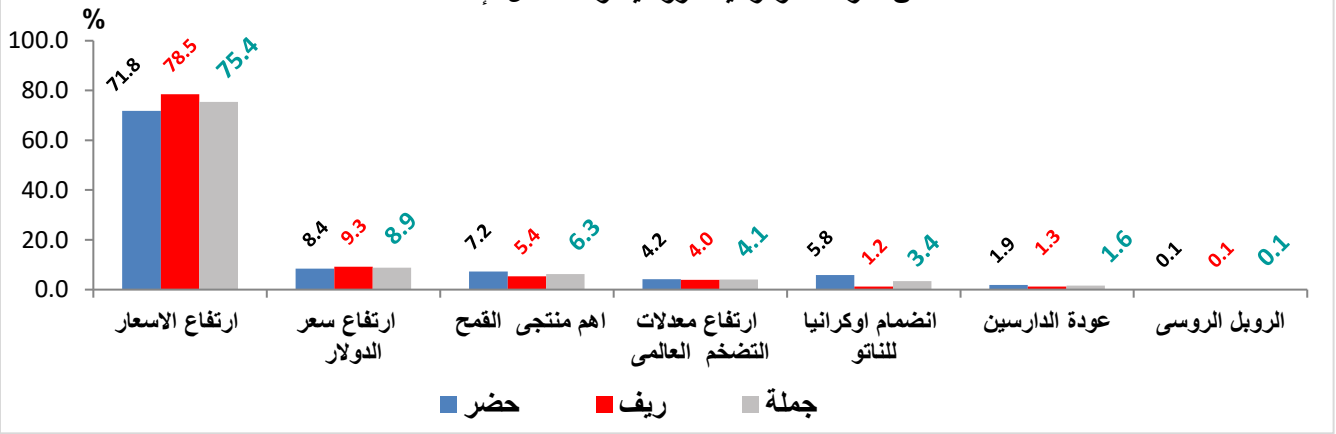

٤- معرفة الأسر بأهم الإجراءات الحكومية لمواجهة الازمة:

قامت الحكومة المصرية بتنفيذ العديد من الإجراءات لمواجهة تداعيات الازمة الأوكرانية الروسية والتخفيف من تأثيرها على الاسر. يوضح شكل (١-٤) مدى معرفة الاسر بأهم الإجراءات التي قامت بها الحكومة حتى تاريخ مقابلة الأسر، وتشير البيانات إلى ان (٣٦,١%) من الاسر المصرية سمعت عن قيام الحكومة برفع سعر شراء اردب القمح من المزارعين، ترتفع تلك النسبة في الريف لتصل الى (٤٤,٨%) بينما تنخفض قليلا في الحضر لتصل الى (٣٢,١%)، في حين أظهرت البيانات أن (٢٨,٦%) من الاسر قد علمت بقيام الحكومة بتقديم موعد زيادة المرتبات في اول ابريل بدلا من أول يوليو ٢٠٢٢، ترتفع تلك النسبة في الريف عن الحضر بنسب (٣٠,٥%)، (٢٧,٧%) على الترتيب، ويلي ذلك نسبة معرفة الاسر بقيام الحكومة بزيادة عدد الافراد المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية (٢٣,٢%) وترتفع النسبة في الحضر عن الريف (٢٤,٨%) (١٩,٨%) على الترتيب.

شكل (١-٤)نسب الأسر طبقا للمعرفة بأهم الإجراءات التى قامت بها الحكومة لمواجهة الازمة

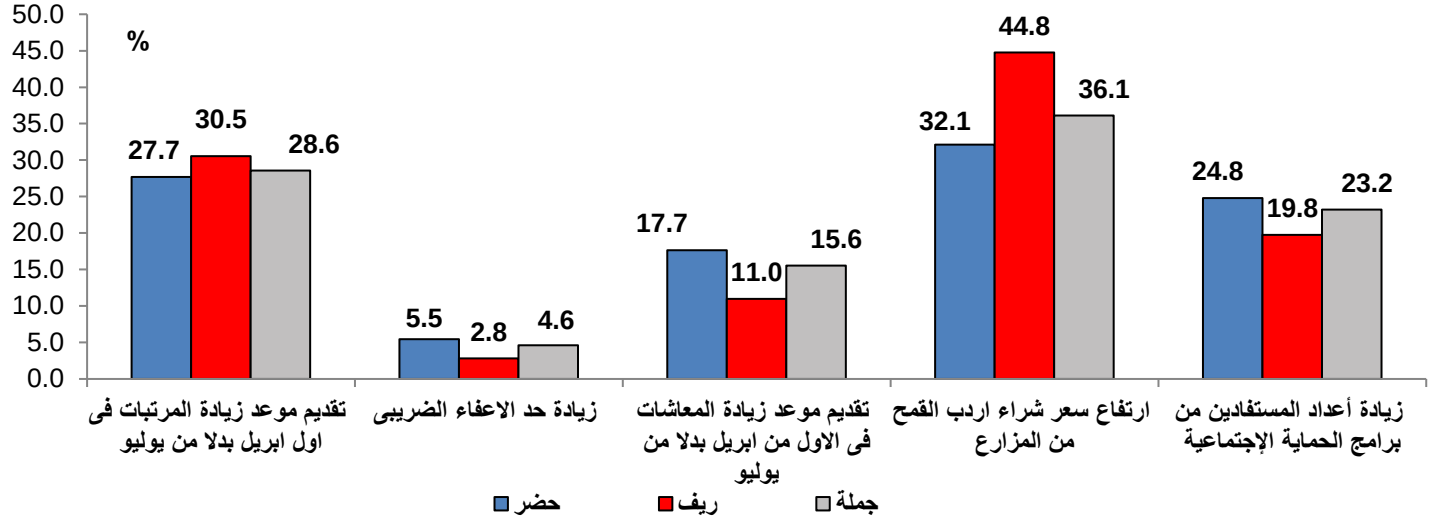

٥- أثر الأزمة على الأسر المصرية:

يوضح شكل (١-٥) ان (٩٤,١%) من الاسر تعتقد ان الأزمة الأوكرانية الروسية اثرت على الاسرة المصرية بشكل عام. ترتفع تلك النسبة في الريف عن الحضر بنسب (٩٤,٥%)، (٩٣,٨%) على التوالي.

شكل (١ -٥) التوزيع النسبي للأسر طبقا لوجود تأثير للأزمه على الاسر

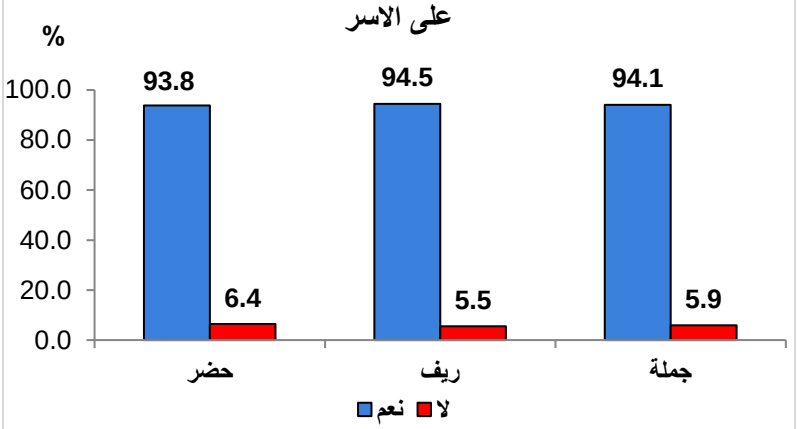

٦- أهم المجالات تأثيرا على الأسر نتيجة الأزمة:

يوضح شكل (١-٦) ان أكثر المجالات التي تأثرت بها الاسر منذ بداية الازمة كانت ارتفاع أسعار السلع بصفة عامة بنسبه (٩٩,٢%)، يلي ذلك ارتفاع اسعار وقود المحركات بنسبة (١٢,٩%) وذلك على المستوى الإجمالي، وقد تباينت تلك النسبة على مستوى الحضر عن الريف. كما اتضح ان اقل المجالات تأثيرا من وجهة نظر الاسر هو عدم توافر بعض السلع الغذائية واحتكار التجار بنسبة (٢,٢%).

شكل (١-٦) نسب الأسر طبقا لأهم مجالات تأثير الازمة على الأسر المصرية وفقا لمحا الأقامة

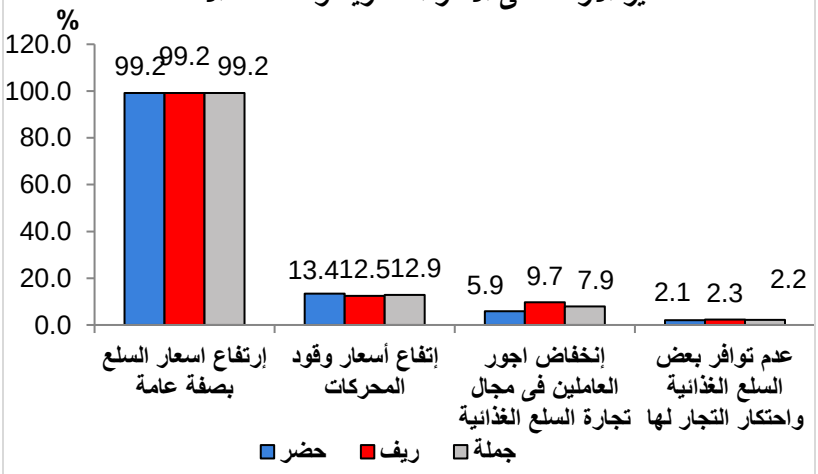

القسم الثاني

أثر الازمة الأوكرانية الروسية على تغير الحالة العملية للمشتغلين

أثر الازمة الأوكرانية الروسية على تغير الحالة العملية للمشتغلين

مصر ليست الدولة الوحيدة التي تأثرت بالأزمة الأوكرانية الروسية إلا ان لمصر حالة خاصة بسبب العلاقات التجارية والسياحية التي تربط مصر بدول الأزمة، يتناول هذا القسم أثر الأزمة على الحالة العملية لرؤساء الاسر، حيث تبين أن ٩,٣% تأثرت حالتهم العملية، وترتفع تلك نسبة بين الاناث مقارنة بالذكور.

١- التغير في الحالة العملية لرؤساء الاسر منذ بداية الازمة:

أ-طبقا لمحل الإقامة

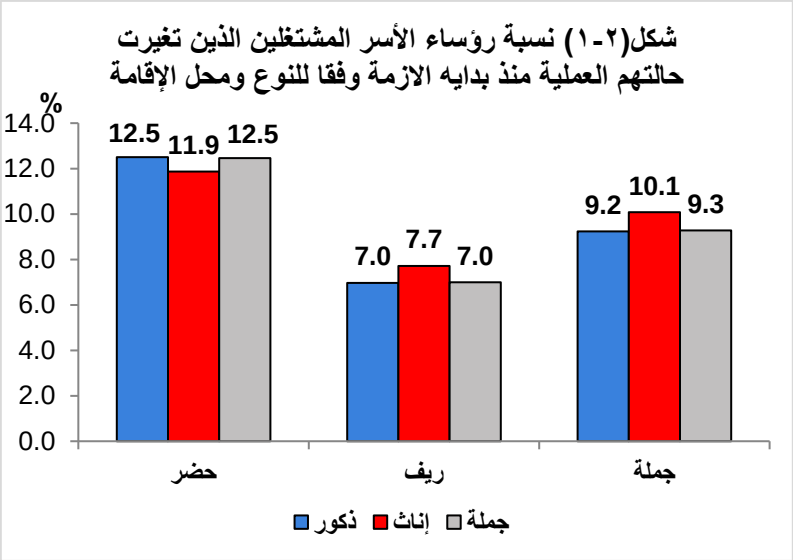

يوضح شكل (٢-١) أن (٩,٣%) من إجمالي رؤساء الأسر قد تغيرت حالتهم العملية، وترتفع تلك النسبة قليلا في الحضر لتصل الى (١٢,٥%) مقابل (٧,٠ %) في الريف. كما يتبين ارتفاع تلك النسبة بين رؤساء الاسر الاناث مقارنة بالذكور لتسجل (١٠,١%) مقابل (٩,٢%) على الترتيب.

ب-طبقا لفئات السن:

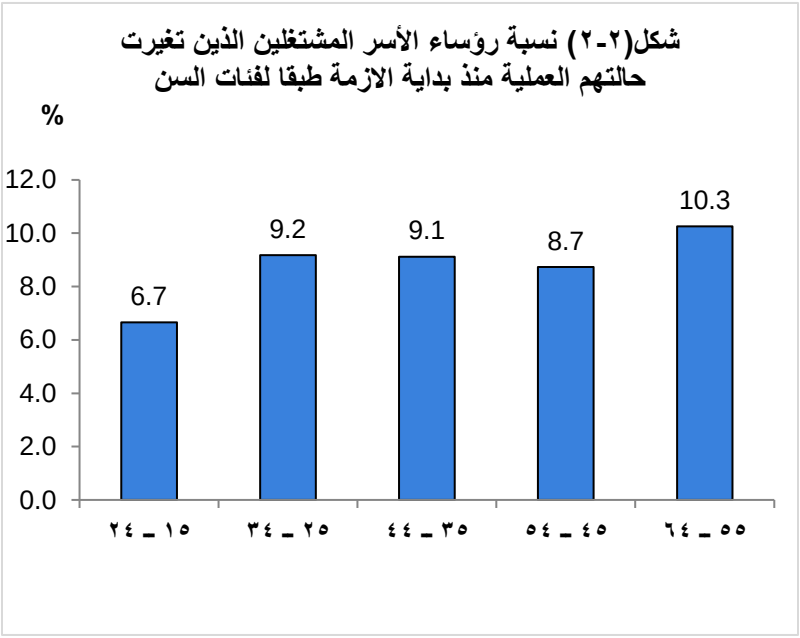

يوضح شكل (٢-٢) أن أكثر فئة عمرية تغيرت حالتهم العملية تأثرا بالأزمة هم رؤساء الاسر في الفئة العمرية (٥٥-٦٤) و (٢٥-٣٤) حيث بلغت النسب ١٠,٣% و٩,٢% على التوالي، كما تبين أن أقل فئة عمرية تأثرا بتغير حالتها العملية نتيجة للأزمة هم رؤساء الأسر في الفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة بنسبة (٦,٧%).

جـ - طبقا للحالة التعليمية:

يتضح من شكل (٢-٣) أن رؤساء الاسر الذين تغيرت حالتهم العملية الحاصلين على شهادة أعلي من الجامعية هم الأكثر تأثرا بالأزمة حيث تشير البيانات الى أن (٢١,٠%) من الحاصلين على شهادة أعلى من جامعي تغيرت حالتهم العملية نتيجة للأزمة، تليها الاسر التي مستوى التعليمي لرئيسها شهادة ابتدائية بنسبة (١٧,٨%). بينما كانت أقل الأسر تأثرا بالأزمة هي الأسر الحاصل رئيسها على شهادة متوسطة أو أقل.

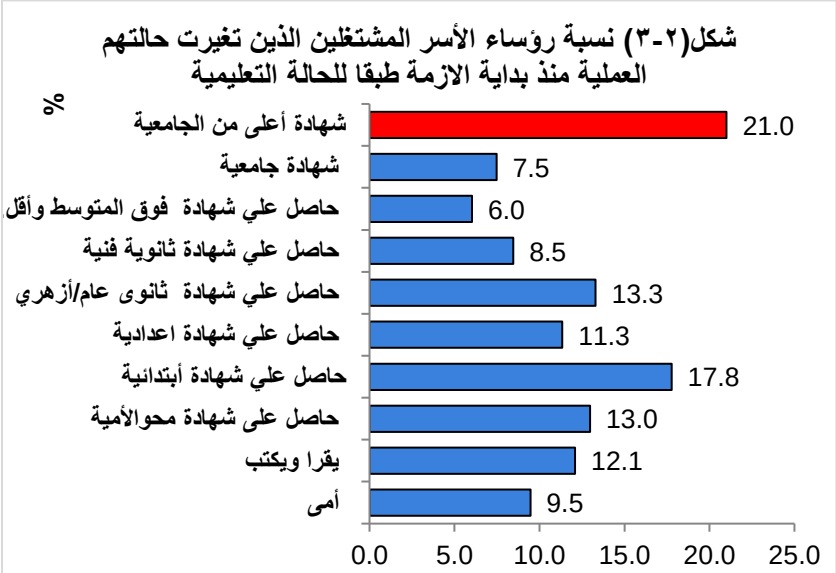

٢- التغير في الحالة العملية لرؤساء الاسر خلال الأزمة:

لمزيد من التعمق في دراسة تغير الحالة لعملية لرؤساء الاسر تم دراسة الحالة العملية لرؤساء الاسر قبل وخلال الازمة حيث يتبين الآتي:

أ- رؤساء الأسر الذين كانوا يعملون بأجر قبل الأزمة

تشير بيانات شكل (٢-٤) إلى أن ٩١% من رؤساء الأسر الذين كانوا يعملون باجر قبل الأزمة لم تتأثر حالتهم العملية ومازالوا يعملون بأجر بينما يتضح أن ٨,٤% فقط من الذين كانوا يعملون بأجر قبل الأزمة قد تغيرت حالتهم العملية وأصبحوا متعطلين وهناك ٠,٦% من الذين كانوا يعملون بأجر تغيرت حالتهم العملية وأصبحوا يعملون لحسابهم الخاص نتيجة فقد وظائفهم.

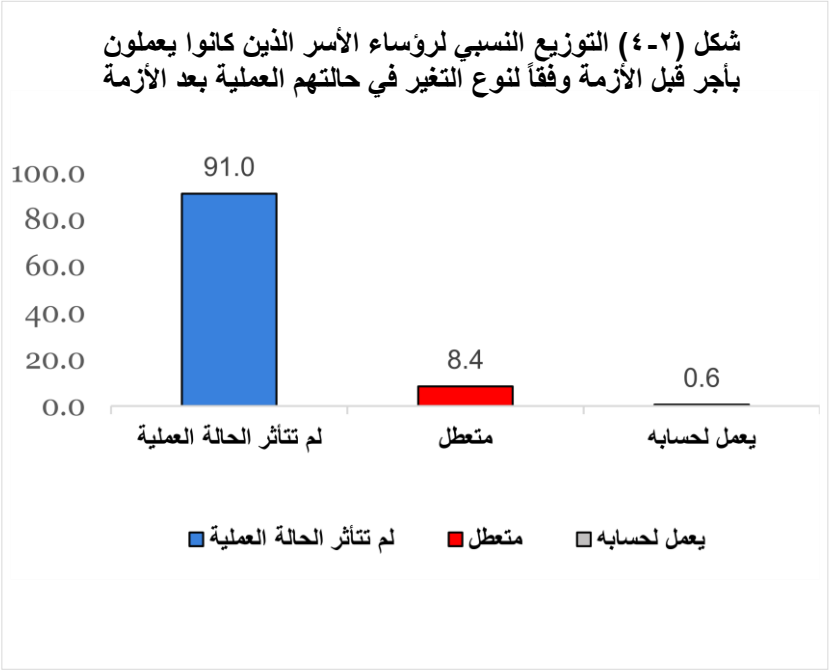

ب- رؤساء الأسر المتعطلون خلال الأزمة

بالنسبة للأفراد المتعطلين خلال الازمة فيتضح من شكل (٢-٥) أن ٩,٥% من رؤساء الاسر متعطلين خلال الازمة، منهم ٣,٨% كانوا متعطلين قبل الازمة في حين تعطل ٥,٧% من رؤساء الاسر نتيجة للأزمة.

الشكل (٢-٥) التوزيع النسبي لرؤساء الأسر المتعطلين خلال الازمة وتوزعهم قبل وخلال الازمة

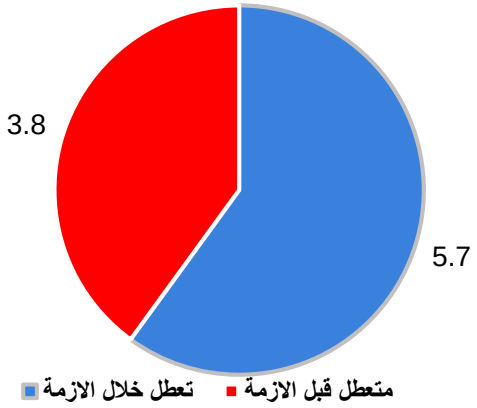

القسم الثالث
أثر الأزمة الأوكرانية الروسية على دخل الأسرة

أثر الأزمة الأوكرانية الروسية على دخل الأسرة

يهتم هذا القسم بدراسة التغير في دخل الاسر بسبب الازمة حيث يتبين أن (١٩,٨%) من الاسر قد انخفض دخلها منذ بداية الازمة، كما افاد ٣٦,٩% من الاسر التي انخفض دخلهم خلال الازمة عانت من عدم كفاية الدخل خلال للأزمة، وأوضحت النتائج أن ٩٥% من الاسر التي عانت من عدم كفاية الدخل للوفاء باحتياجاتها خلال الشهر السابق للمسح قد اعتمدوا على الاقتراض للوفاء باحتياجاتهم خلال الشهر الماضي.

١- التغير في دخل الاسر خلال للأزمة:

خلال الازمة تغير دخل الاسر بشكل واضح حيث يوضح شكل (٣-١) أن نسبة الاسر التي انخفض دخلها كانت (١٩,٨%) وترتفع النسبة في الحضر عن الريف لتسجل (٢٢,٥%) و (١٧,٨%) على الترتيب. وتشير البيانات أيضاً إلى أن حوالي ٨٠% من الاسر لم يتأثر دخلهم خلال للأزمة، بينما كان هناك أقل من (١%) من الاسر قد أفادوا بزيادة الدخل. وترتفع النسبة في الحضر مقارنة بالريف حيث بلغت ١,٢% مقابل ٠,٢% من الاسر أفادوا بارتفاع دخلهم.

شكل(٣-١) نسبة رؤساء الأسر المشتغلين الذين تغير دخلهم نتيجة الازمة وفقا محل الإقامة

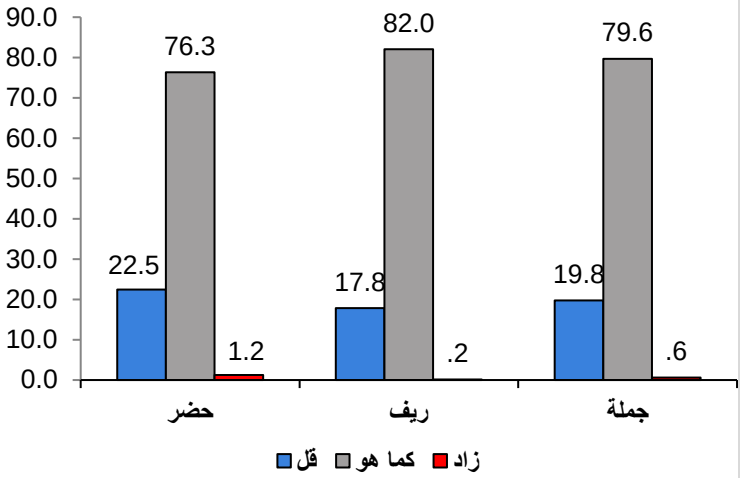

٢- التغير في دخل الأسر نتيجة لتغير الحالة العملية لرئيس الأسرة خلال الأزمة:

أ- تغير الدخل لرؤساء الاسر الذين كانوا يعملون بأجر وأصبحوا متعطلين:

يظهر الشكل (٣-٢) كيف تأثر الدخل نتيجة للتعطل بعد حدوث الأزمة حيث أظهرت النتائج أن ٦٧,٤% من رؤساء الاسر الذين تعطلوا خلال الازمة وكانت حالتهم العملية يعملون بأجر قبلها قد انخفض دخلهم عما كان عليه قبل الأزمة بينما ظل الدخل كما هو لحوالي ٣١,٤% وقد يرجع ذلك إلى اعتماد تلك الفئة على المساعدات من الغير خلال الأزمة.

شكل (٣ -٢) نسبة رؤساء الاسر الذين تغير دخلهم وكانوا يعملون بأجر قبل الأزمة وأصبحوا متعطلين

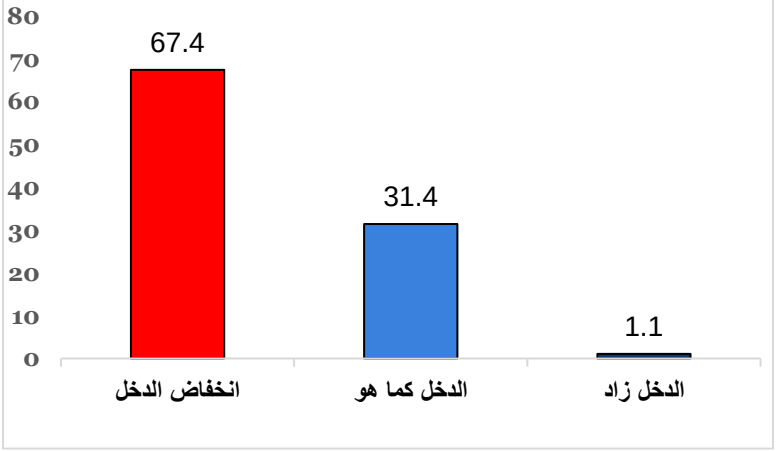

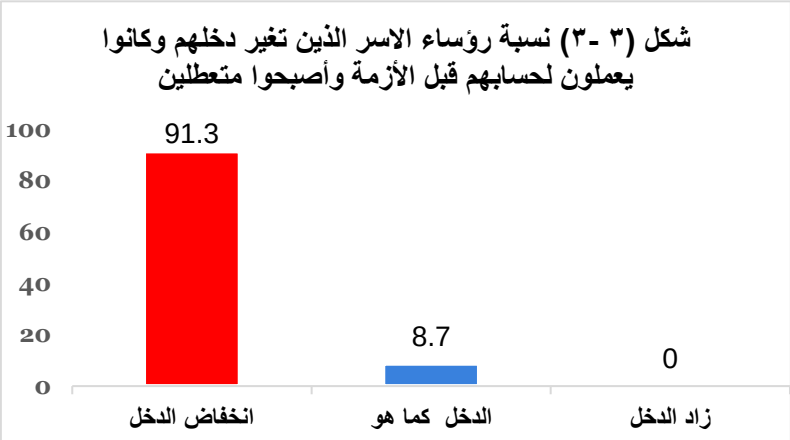

ب- تغير الدخل لرؤساء الاسر الذين كانوا يعملون لحسابهم الخاص وأصبحوا متعطلين:

فيما سبق اتضح ان من الشكل (٣-٣) أن ٩١,٣% من رؤساء الاسر الذين تعطلوا خلال الازمة وكانوا يعملون لحسابهم الخاص قد انخفض دخلهم عما كان عليه قبل الأزمة.

٣- أسباب التغير في دخل الاسر نتيجة للأزمة:

تسببت الأزمة الأوكرانية الروسية في حدوث تغير في دخل الاسر، وقد يرجع ذلك نتيجة لتغير حالتهم العملية بالإضافة الى التداعيات الاقتصادية الناتجة عن الازمة، حيث اثرت الازمة بشكل واضح على النظام الاقتصاد العالمي من خلال فرض القيود على التصدير وانقطاع سلاسل الإمداد العالمية والتي بدورها أثرت بشكل كبير على طبيعة العمالة وانخفاض الطلب عليها أو على نوع النشاط، يهتم هذا الجزء بدراسة الأسباب المختلفة التي أدت إلى حدوث انخفاض في دخل الأسرة في ظل الأزمة.

أ- أسباب انخفاض الدخل:

من شكل (٣-٤) يتضح ان التعطل من الأسباب الرئيسية لانخفاض دخل الاسرة خلال الازمة حيث تبين ان (٥٩,٣%) من الاسر التي انخفض دخلهم خلال الازمة كان نتيجة لتعطل أحد المشتغلين بالأسرة، يلي ذلك انخفاض الطلب على النشاط (٣٧,١%)، ثم صاحب العمل خفض الأجر (٢٢,٦%)، ثم توقف المشروع مؤقتا (٨%)، وكما يظهر من الشكل تقارب هذه النسب بكل من الحضر والريف.

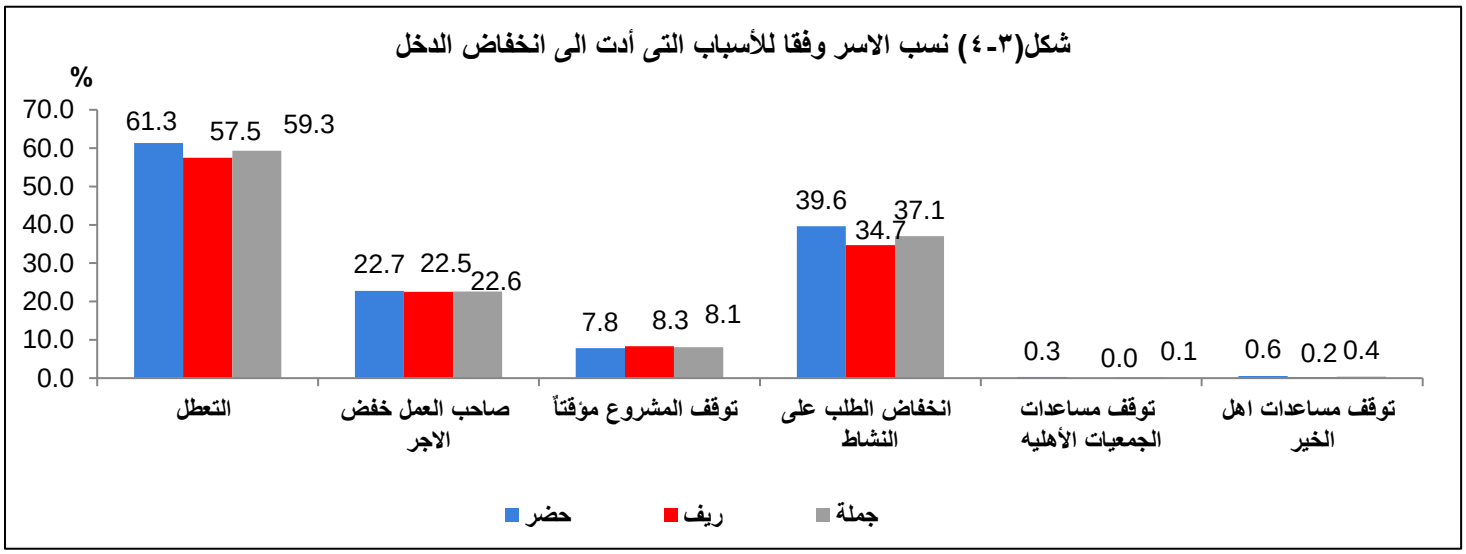

أ. أسباب ارتفاع الدخل:

تبين من الشكل (٣-١) أن نسبة الاسر الذين أفادوا بزيادة دخلهم خلال الازمة سواء في الحضر أو الريف لم تتجاوز ١%. وبسؤال الاسر عن أسباب ارتفاع الدخل خلال الازمة اتضح من الشكل (٣-٥) ان زيادة المعاشات وسعي البعض لممارسة نشاط جديد هي أكثر الأسباب لارتفاع الدخل حيث بلغت النسبة (٤٨,٩%)، يليها زيادة مساعدات الجمعيات الاهلية حيث بلغت النسبة (٣٩,٦%).

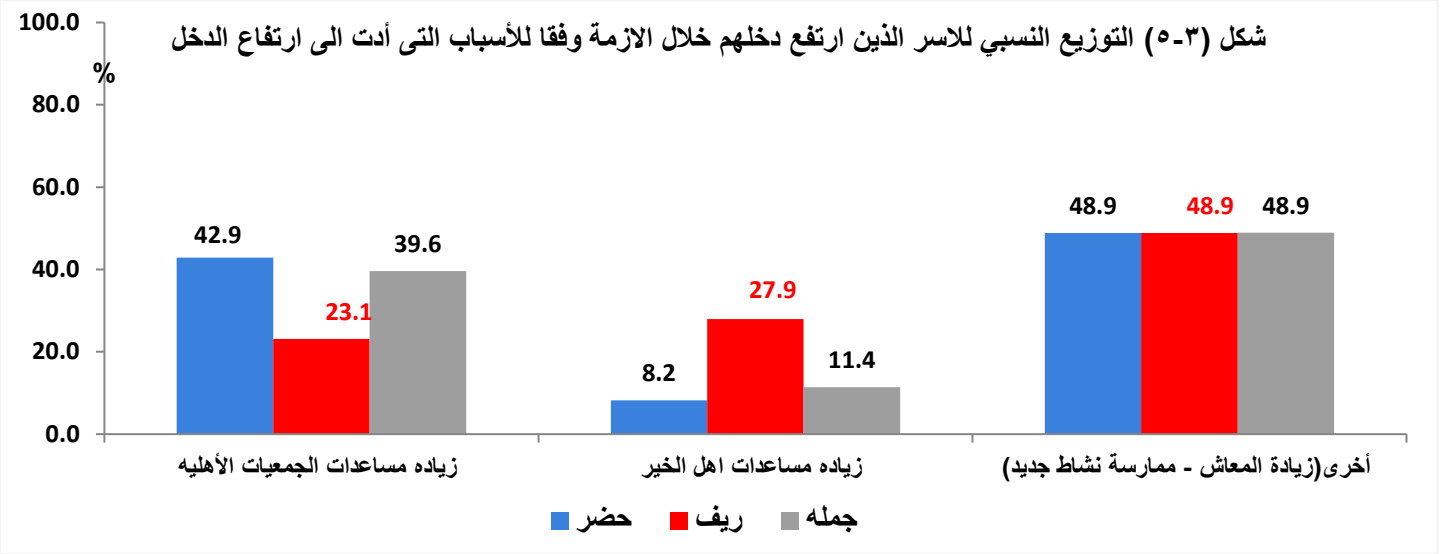

٤- كفاية دخل الأسرة خلال الشهر السابق للوفاء باحتياجاتها:

أ-طبقا لمحل الاقامة:

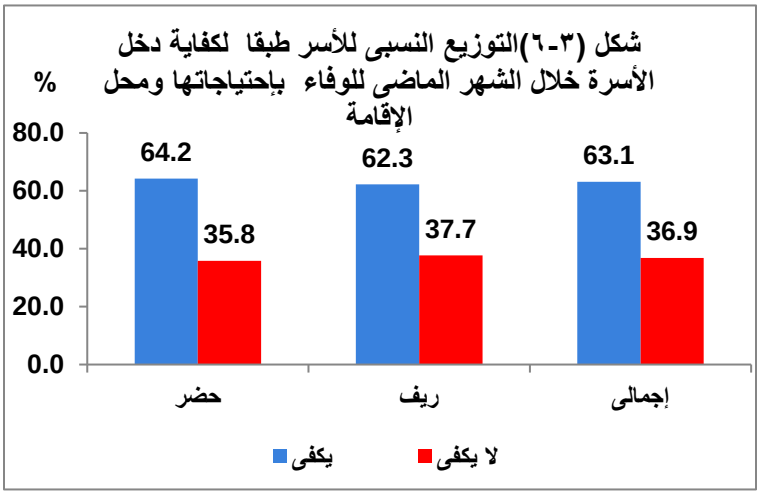

تبين مما سبق أن (١٩,٨%) من الاسر قد انخفض دخلها خلال الازمة ومن شكل (٣-٦) يتبين أن حوالي ثلث الأسر عانت من عدم كفاية الدخل للوفاء باحتياجاتها خلال الشهر السابق على الدراسة، وترتفع النسبة قليلا بالريف لتصل الى ٣٧,٧% مقابل ٣٥,٨% بالحضر.

ب -طبقا لفئات حجم الاسرة:

تشير البيانات إلى أنه كلما زاد حجم الاسرة أدى ذلك لزيادة عدم كفاية الدخل للوفاء باحتياجاتها حيث يتضح من شكل (٣-٧)، ان اعلى نسبة من الأسر أجابت بعدم كفاية الدخل خلال الشهر السابق للدراسة كانت بين الاسر المكونة من (٦ افراد فأكثر) حيث يتضح أن حوالي نصف الاسر لم يكن دخلها يكفي احتياجاتها وتنخفض تلك النسبة بين الاسر الصغيرة حيث أفاد حوالي ٣٢% من الاسر المكونة من فرد إلى ٣ أفراد بعدم كفاية الدخل.

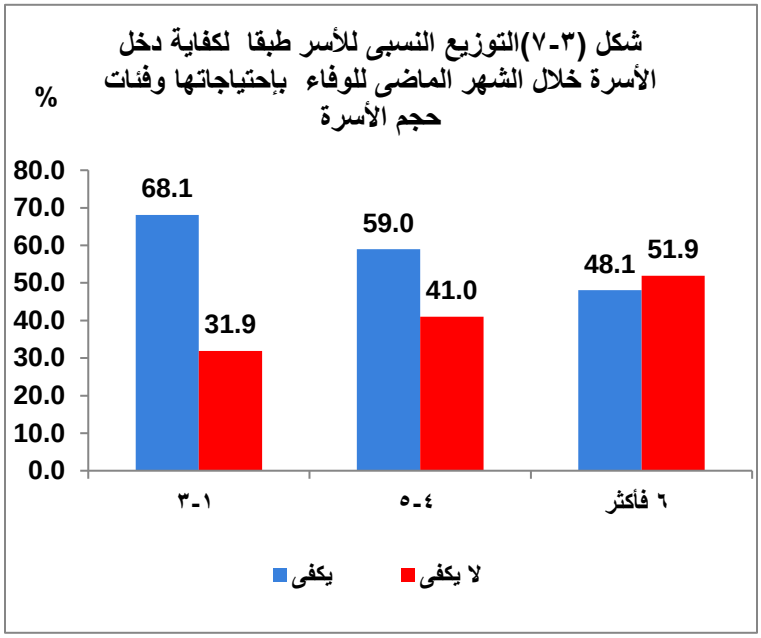

جـ - طبقا لتغير الحالة العملية خلال الأزمة:

كان لتغير الحالة العملية خلال الأزمة أثر واضح على عدم كفاية الدخل حيث يتضح من الشكل (٣-٨) أن (٦٢,٨%) من الاسر التي تغيرت الحالة العملية لرؤساء اسرهم لم يكن دخلها كافياً للوفاء باحتياجاتهم خلال الشهر السابق للدراسة، وتنخفض تلك النسبة بين الاسر التي لم تتغير الحالة العملية لرئيس الأسرة حيث أفاد (٣٥,١%) من تلك الأسر بأن دخلهم لم يكن كافياً للوفاء باحتياجاتهم خلال الشهر السابق على الدراسة.

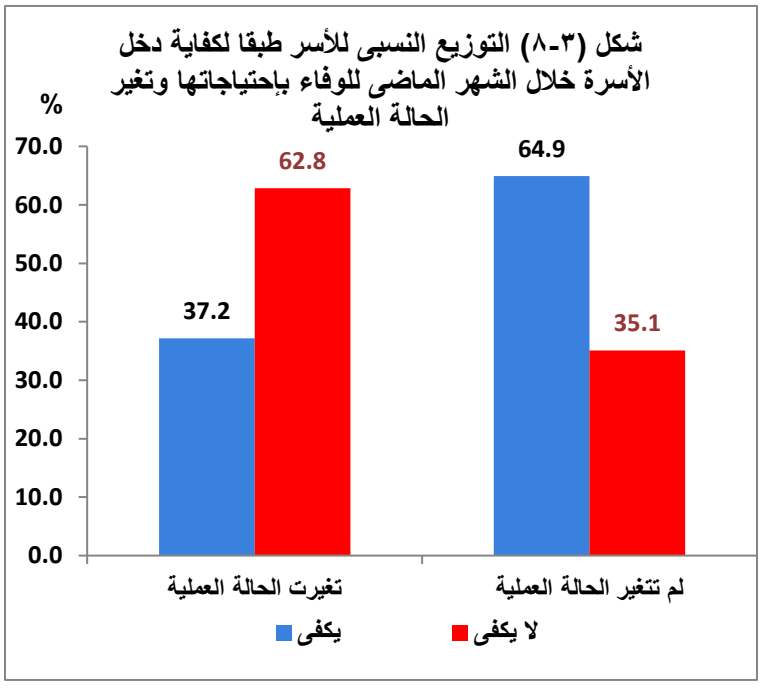

٥- تصرف الأسر في حالة عدم كفاية الدخل للوفاء باحتياجاتها:

للازمة الأوكرانية الروسية العديد من الاثار السلبية على الاسر، حيث تأثرت الحالة العملية لرؤساء الاسر، بالإضافة الى انخفاض دخل الاسر، وعلاوة على ذلك ارتفاع أسعار السلع بشكل متواتر. لذا لجاءت الاسر الى العديد من الإجراءات لتغلب على عدم كفاية الدخل للوفاء باحتياجاتها. وقد كان هناك أكثر من تصرف لجأت إليه الأسر لمواجهة عدم كفاية الدخل، يتضح من شكل (٣-٩) أن الاسر التي أجابت بأن دخلها خلال الشهر السابق على الدراسة لا يكفي للوفاء باحتياجاتها اعتمدت بشكل أساسي على الاقتراض للتغلب على الأزمة حيث بلغت نسبة تلك الأسر (٩٥,١%) من إجمالي الأسر، ويلاحظ التشابه في نهج هذا النمط في كل من الحضر والريف، ولكن ارتفعت النسبة قليلا في الريف (٩٦,٠%) مقارنة بالحضر (٩٣,٨%)، في حين أن نسبة قليلة من الأسر بلغت (٢,١%) اعتمدت على مساعدات اهل الخير وبلغت نسبة الأسر التي اعتمدت على الإنفاق من المدخرات (٢,٣%)، وتساوت تلك النسبة في الريف والحضر.

شكل (٣-٩) التوزيع النسبى للأسر طبقا لتصرفها فى حالة عدم كفاية دخل الأسرة للوفاء بإحتياجاتها ومحل الإقامة

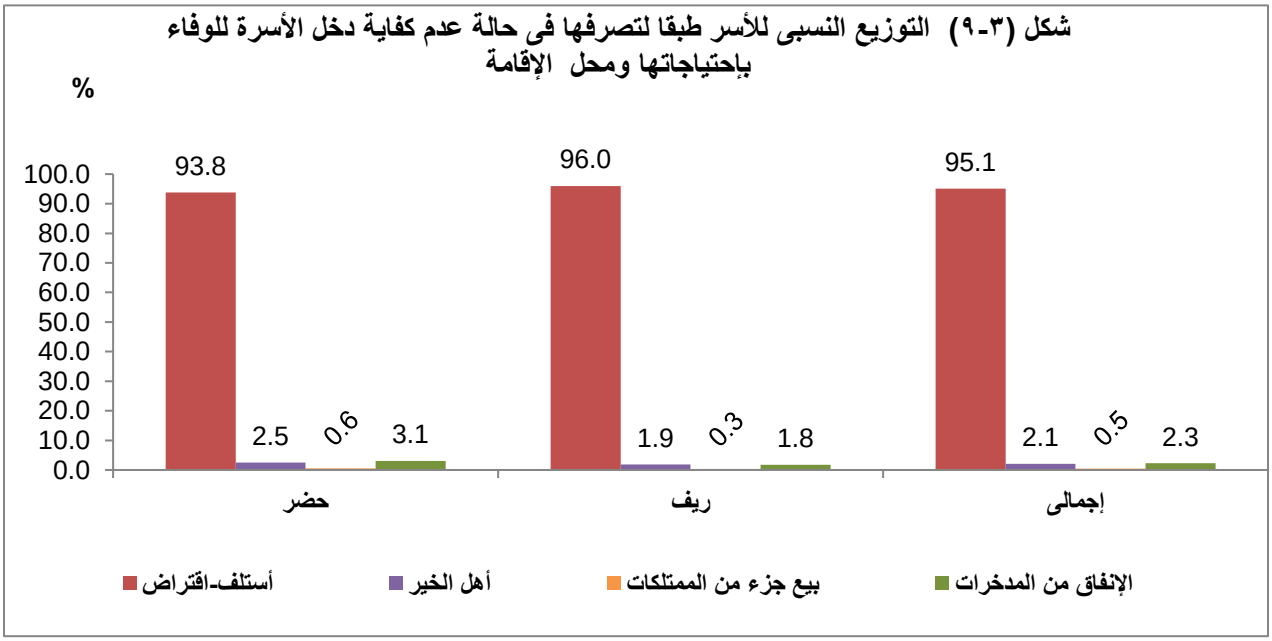

القسم الرابع

أثر الأزمة الأوكرانية الروسية على نمط استهلاك الأسرة

أثر الأزمة الأوكرانية الروسية على نمط استهلاك الأسرة

تعد أوكرانيا وروسيا مصدرين رئيسيين للمنتجات الغذائية بالنسبة للعديد من دول الشرق الأوسط وافريقيا. وقد نتج عن الازمة الأوكرانية الروسية انخفاض إمداد كلا الدولتين للحبوب مما ترتب عليه ارتفاع الأسعار العالمية لتلك للمنتجات وبالتالي ارتفاع أسعار المواد الغذائية خاصة القمح والأرز والزيت.

يتناول هذا القسم أثر الأزمة على نمط استهلاك الاسر من السلع الغذائية وأيضاً انفاقها على بعض السلع غير الغذائية وقد تباين نمط استهلاك الاسر من السلع الغذائية وغير الغذائية بسبب الازمة بوجه عام حيث يتضح أن اغلب الاسر قد انخفض استهلاكها من السلع بسبب الازمة وتشير البيانات إلى ان ٧٣,٩% من الاسر انخفض استهلاكهم من السلع الغذائية نتيجة للأزمة، في حين أوضح ٢٥,٨% من الأسر بثبات نمط استهلاكهم بينما انخفضت بشكل واضح نسبة الأسر التي زاد استهلاكها من السلع الغذائية.

١- أثر الازمة على إنفاق الاسر على السلع الغذائية والغير غذائية:

شكل (٤ - ١) التوزيع النسبي للأسر وفقا لتغير نمط انفاق الاسر على السلع

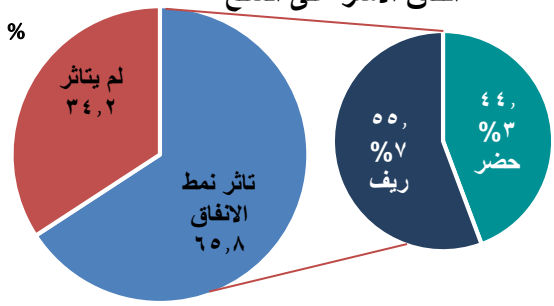

يوضح شكل (٤-١) ان (٦٥,٨%) من الاسر تأثر نمط انفاقها على السلع الغذائية والغير غذائية خلال الثلاث أشهر السابقة للدراسة نتيجة للأزمة. وتشير البيانات الى ان نمط إنفاق الاسر في الريف أكثر تأثرا نتيجة للأزمة مقارنة بالحضر، حيث افاد ٥٥,٧% من الاسر في الريف بتغير نمط انفاقها على السلع مقارنة بـ ٤٤,٣% في الحضر.

٢- أثر الأزمة على نمط استهلاك الاسر من السلع الغذائية وفقاً لبعض خصائص الأسرة:

أ - طبقا لمحل الاقامة:

شكل (٤ - ٢) التوزيع النسبى للأسر طبقا لتغير فى استهلاك الاسر من السلع الغذائية ومحل الإقامة

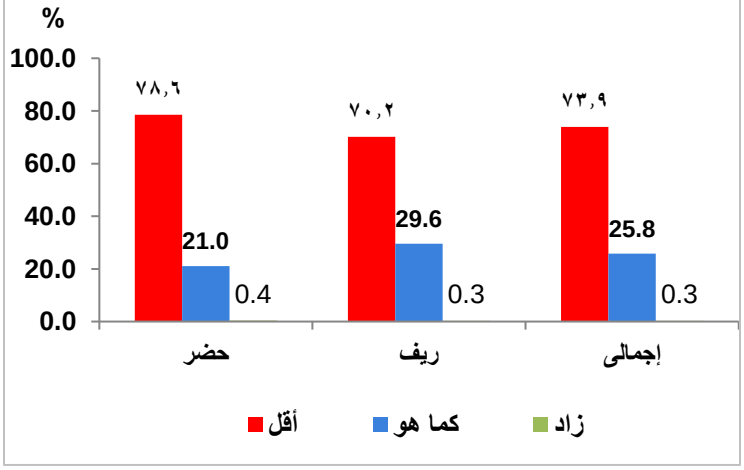

لدراسة التغير في نمط استهلاك الاسر من السلع الغذائية نتيجة للأزمة تم حساب المتوسط المرجح لرأى الاسر حول التغير في نمط استهلاك ١٢ سلعة غذائية مختلفة خلال الثلاث أشهر السابقة للمسح. من الشكل (٤-٢) يتضح أن ٧٨,٦% من الاسر في الحضر قد انخفض استهلاكهـا من السلع الغذائية مقارنـــة بـ ٧٠,٢% في الريف. في حين أظهرت البيانات أن ٢١% من الاسر في الحضر لم يتغير نمط استهلاكهم من السلع الغذائية مقابل ٢٩,٦% في الريف.

ب - طبقا للتغير في الحالة العملية:

تسببت الازمة في تغير الحالة العملية لحوالي ٩,٣% من رؤساء الاسر، ويتبين من الشكل (٤-٣) زيادة نسبة الأسر التي قل استهلاكها من السلع الغذائية بين الأسر التي تغيرت الحالة العملية لرئيس الأسرة خلال الأزمة لتصل إلى ٩٠% مقابل ٧٢,٣% بين الأسر التي لم تتغير الحالة العملية لرئيس الأسرة.

على الجانب الآخر تشير البيانات إلى زيادة نسبة الأسر التي لم تتأثر بالأزمة وظل نمط استهلاكها من السلع الغذائية كما هو خلال الأزمة بين الأسر التي لم تتغير الحالة العملية لرئيس الاسرة لتصل إلى ٢٧,٤% من الأسر مقابل ٩,١% بين الأسر التي تغيرت الحالة العملية لرئيس الاسرة.

شكل(٤ -٣) التوزيع النسبى للأسر طبقا لتغير في استهلاك الاسر من السلع الغذائية والتغير الحالة العملية

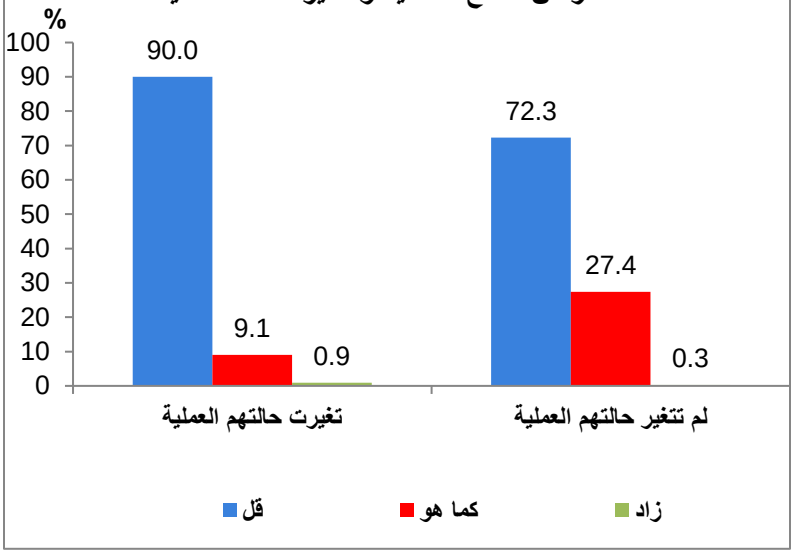

جـ - طبقا للتغير في الدخل:

اثرت الازمة على دخل الاسر بشكل واضح حيث انخفض دخل (١٩,٨%) من الاسر نتيجة للازمة، ومن الشكل (٤-٤) يتضح أن اعلى نسبة من الأسر التي انخفض استهلاكها من السلع الغذائية هي بين الاسر التي انخفض دخلها نتيجة للأزمة حيث بلغت (٩٢,٤%) مقارنة ب ٦٨,٢ % بين الاسر التي لم يتأثر دخلها، بينما تشير البيانات إلى زيادة نسبة الأسر التي لم يتغير نمط استهلاكها نتيجة للأزمة وذلك بين الأسر التي لم يتأثر دخلها او زاد دخلها أيضاً.

شكل(٤-٤) نسبة رؤساء الأسر المشتغلين الذين تغير استهلاكهم من السلع الغذائية نتيجة الازمة وفقا لتغير في الدخل

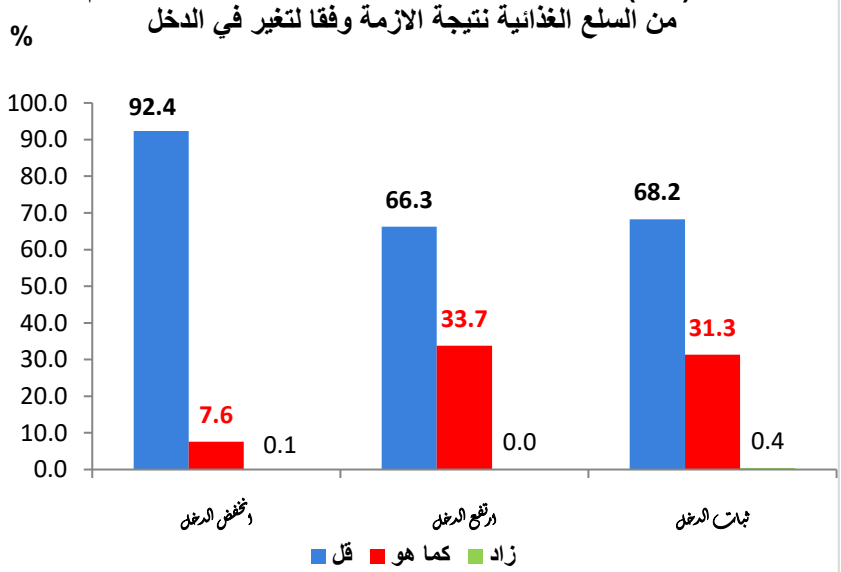

٣- أهم السلع الغذائية وغير الغذائية التي تغير نمط استهلاك الأسر منها بعد بالأزمة:

يوضح الشكل (٤-٥) أهم السلع التي تأثر استهلاكها بالأزمة سواء بالانخفاض أو الزيادة حيث يلاحظ ارتفاع نسب الأسر التي انخفض استهلاكها من كافة السلع وذلك بنسب متفاوتة كما يتضح أيضاً وجود نسب ضئيلة من الأسر التي أفادت بزيادة استهلاكها من كافة السلع.

شكل (٤-٥) التوزيع النسبي للأسر طبقا للتغير في نمط استهلاك بعض السلع الغذائية وغير الغذائية وفقا لنوع السلعه

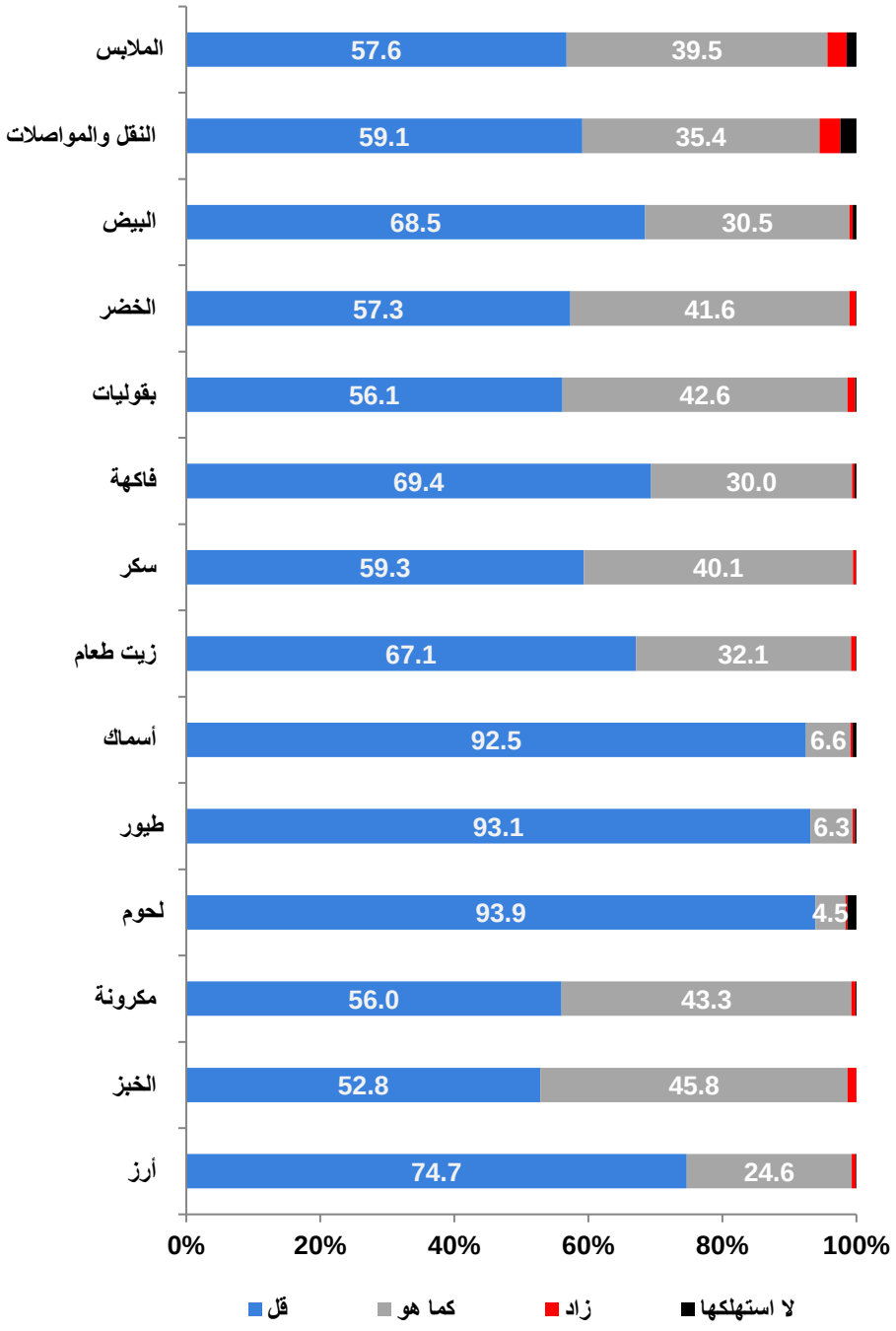

أ. السلع الغذائية:

يتضح ارتفاع نسبة الأسر التي قل استهلاكها من اللحوم (٩٣,٩% من الاسر) والطيور (٩٣,١% من الأسر) والاسماك (٩٢,٥% من الأسر) والأرز (٧٤,٧% من الأسر) والبيض والزيت والفاكهة (حوالي ٧٠% من الأسر). كما تبين أن (١,٣%) من الاسر زاد استهلاكهم من الخبز بينما (١,١%) زاد استهلاكهم من البقوليات مقارنة بنمط استهلاكهم قبل الازمة

ب. السلع غير الغذائية:

يتضح من الشكل (٤-٥) أيضاً ان أكثر من ٥٠ % من الأسر قد قل إنفاقها على خدمات النقل والموصلات والملابس. في حين اتضح أن حوالي (٣%) من الاسر زاد انفاقهم على الملابس ومواصلات مقارنة بنمط انفاقهم قبل الازمة.

٤- أهم أسباب انخفاض استهلاك الأسر من بعض السلع في ظل الأزمة:

بصفه عامة أظهرت البيانات أن ارتفاع أسعار السلع وجشع التجار هما أهم الأسباب في انخفاض استهلاك الاسر من السلع الغذائية وغير الغذائية.

يوضح شكل (٤-٦) التوزيع النسبي للأسر وفقاً لأهم أسباب الانخفاض لكل السلع الغذائية وغير الغذائية حيث يتبين الآتي:

أ - أهم أسباب انخفاض استهلاك الأسر من السلع الغذائية:

- توضح البيانات أن أسباب انخفاض استهلاك الأسر يرجع إلى ارتفاع أسعار السلع، اللحوم (٦٠,٩% من الأسر) والبيض (٥٧,١% من الأسر) والاسماك (٥٠,١% من الأسر) والطيور (٤٩,١% من الأسر).
- يأتي جشع التجار كثاني أهم الأسباب في انخفاض استهلاك الأسر من السلع الغذائية خلال الأزمة، اللحوم (٢٣,٧% من الأسر) والبيض (٢١,٦% من الأسر) والاسماك (٣٧,٦% من الأسر) والطيور (٣٢,٥% من الأسر)،

ب - أهم أسباب انخفاض إنفاق الأسر على أهم السلع غير الغذائية:

- تشير البيانات إلى أن أسباب انخفاض استهلاك الأسر يرجع إلى ارتفاع أسعار السلع، الملابس (٥١% من الأسر) وخدمات النقل والموصلات (٣٥,٩% من الأسر). جشع التجار أيضا كان سبباً رئيسياً في انخفاض إنفاق الأسر على الملابس (٣١,٥% من الأسر) وخدمات النقل والمواصلات (٢٥,٢% من الأسر).

شكل (٤ -٦) التوزيع النسبي للأسر وفقاً لأهم أسباب إنخفاض إستهلاكها من بعض السلع في ظل الأزمة الأوكرانية

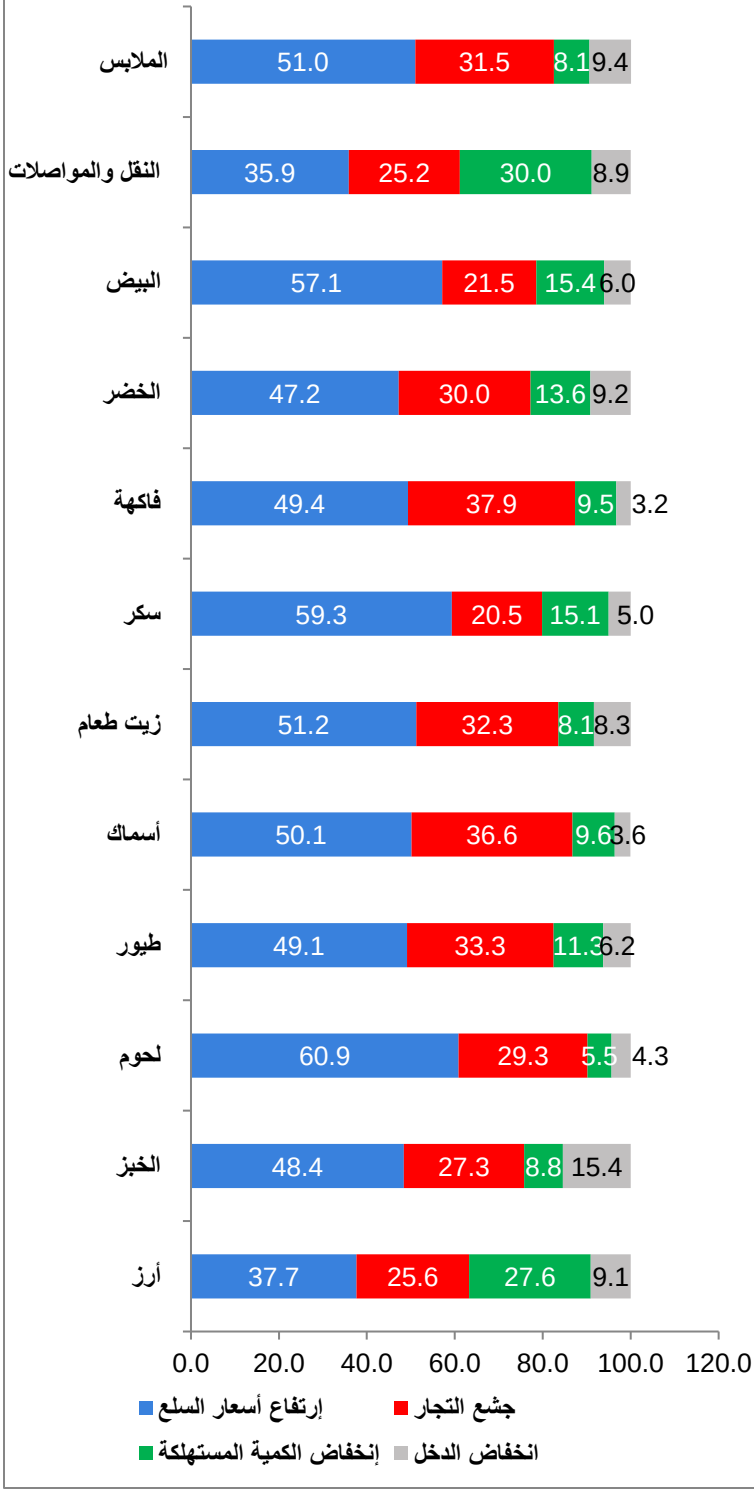

٥- الفرق في أسعار أهم السلع مقارنة ما قبل الازمة:

شكل (٤-٧) التوزيع النسبي للأسر طبقا لآرائهم في الفرق في أسعار أهم السلع مقارنة بما قبل الازمة وفقا لمحل الاقامة

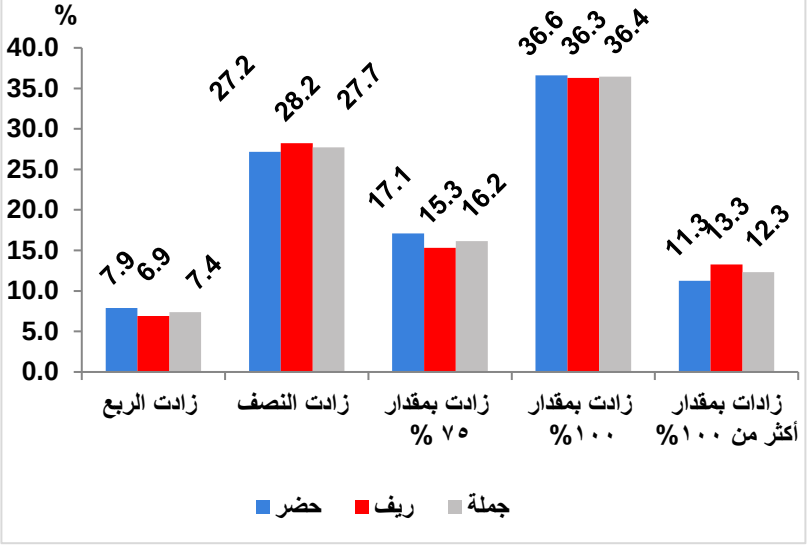

اتضح من الشكل (٤-٦) ان ارتفاع الأسعار هو السبب الرئيسي لتغير نمط استهلاك الاسرة من السلع، ومن خلال الدراسة تم الاستفسار من الأسر عن مقدار الفرق في الأسعار لأهم السلع قبل وخلال الأزمة. ويوضح شكل (٤-٧) أن (٣٦,٤%) من الاسر ترى أن الاسعار تضاعفت مقارنه بما قبل الازمة. ويرى (٢٧,٧%) من الاسر ان الاسعار زادت بمقدار النصف مقارنه لما قبل الازمة، في حين افاد (٧,٤%) من الاسر ان الاسعار زادت بمقدار الربع. ويلاحظ تقارب نسبة الاسر التي أفادت بارتفاع الأسعار للضعف في كل من الحضر والريف

٦- التغير في نمط شراء الأسر من السلع لمواجهة ارتفاع الاسعار:

شكل (٤-٨) التوزيع النسبي لأسر طبقا لنوع التغير فى نمط الاستهلاك لمواجهة الازمة وفقا لمحل الاقامة

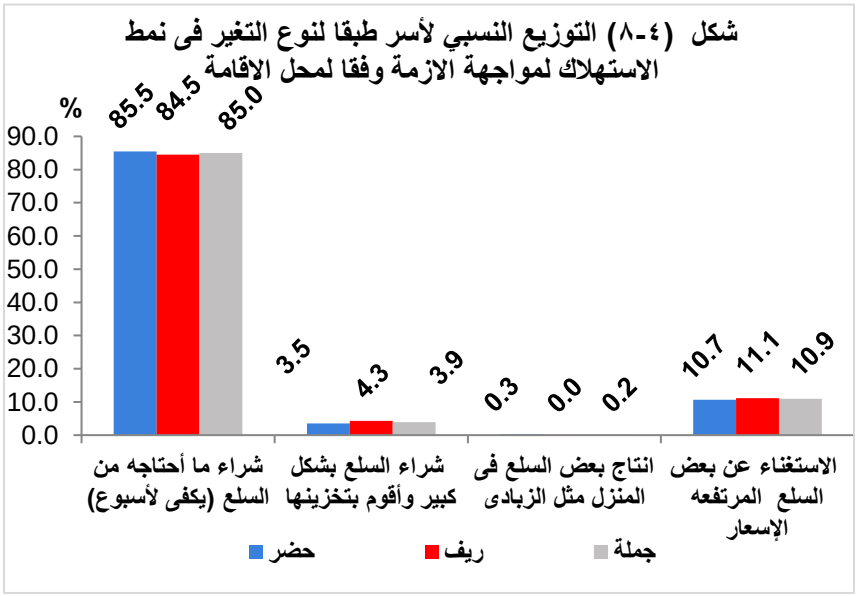

يتباين نمط شراء الأفراد والأسر من السلع الغذائية وغير الغذائية حيث يقـــــوم البعض بشراء ما يحتاجونـــه من السلع (شهريا / كل أسبوعين/أسبوعيا /خلال اليوم أو حسب الحاجة .... الخ) وفقاً لظروف كل أسرة ومستوى معيشتها. وكان للأزمة تأثيراً مباشراً على تغير نمط شراء الأسر من احتياجاتها من السلع نتيجة لارتفاع الأسعار أو جشع التجار في تحديد أسعار السلع وغيرها من المستجدات التي أعقبت اندلاع الحرب في أوكرانيا. ويوضح شكل (٤-٨) ان هناك تغيرا ملحوظا في نمط شراء الأسر من السلع حيث أفاد (٨٥ %) من الأسر انها قد قامت بشراء ما يكفي من السلع لمدة أسبوع، وترتفع تلك النسبة قليلا في الحضر مقارنة بالريف لتصل إلى (٨٥,٥%) في الحضر مقارنة بـ (٨٤,٥%) في الريف. كما تبين أن (١٠,٩%) من الاسر قامت بالاستغناء عن بعض السلع نتيجة لارتفاع أسعارها وتزيد هذه النسبة بشكل طفيف في الريف مقارنة بالحضر.

القسم الخامس

توقعات الأسر حول استمرار الأزمة الأوكرانية الروسية

توقعات الأسر حول استمرار الأزمة الأوكرانية الروسية

في هذا القسم نستعرض توقعات الاسر لاستمرار الازمة خلال الست أشهر القادمة وتوقع الاسر لتأثير الازمة على دخلها، حيث توقعت ١٣,٥% من الأسر استمرار الازمة، كما أن ٧٣,٥% من الاسر ليس لديهم أي توقع حول استمرار الازمة خلال الست أشهر القادمة.

١ـ توقعات الأفراد بشأن استمرار الازمة خلال الست شهور القادمة:

أ ـ طبقا لمحل الاقامة:

تباينت توقعات الاسر حول استمرار الازمة خلال الست أشهر القادمة، حيث أوضحت اغلب الاسر انهم ليس لديهم أي توقعات حول استمرار الازمة خلال الست الشهور القادمة، ويظهر في شكل (٥-١) إن (٧٣,٥%) من الاسر ليس لديهم أي توقعات حول استمرار الازمة وتزيد هذه النسبة في الريف لتصل (٧٨,٨%) مقارنة بـ (٦٦,٨%) في الحضر. كما تبين أن (١٣,٥%) من الأسر أفادوا بأنهم يتوقعون استمرار الازمة، وارتفعت هذه النسبة لتصل الى (١٦,٢%) بالحضر مقابل (١١,٤%) بالريف. وفى المقابل فقد توقعت (١٣%) من الأسر عدم استمرار الازمة، حيث بلغت النسبة (١٧%) في الحضر مقابل (٩,٩%) بالريف.

شكل (٥-١) التوزيع النسبى للأسر طبقا لتوقعهم لاستمرار الازمة خلال الست شهور القادمة ومحل الإقامة

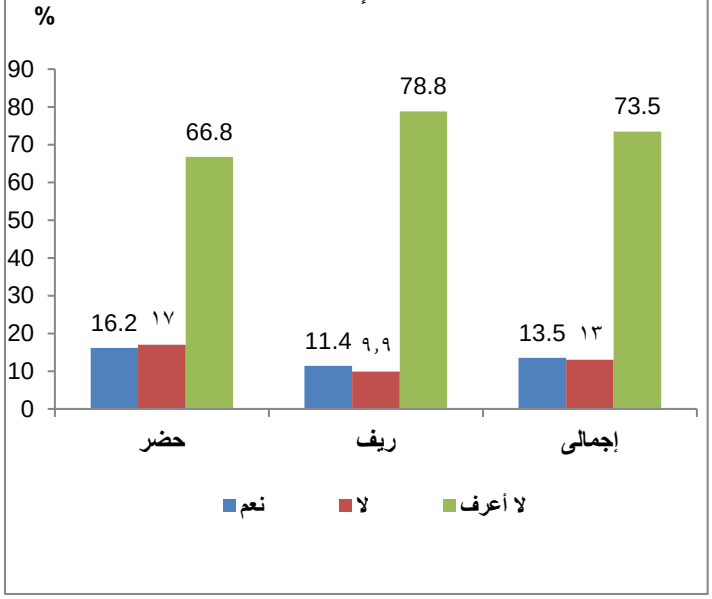

ب- طبقا لفئات حجم الاسرة:

كما أوضحت النتائج ان اغلب الاسر أيا كان حجمها ليس لديها أي توقعات حول استمرار الازمة خلال الست الشهور القادمة حيث تبين من الشكل (٥-٢) ان أكثر من (٧٠%) من الاسر ليس لديها أي توقعات حول استمرار الازمة، كما اتضح ان (١٥,٣%) من الاسر المكونة من (٥-٦ افراد) هي الاكثر توقعا لاستمرار الازمة خلال الست الشهور القادمة. في حين أن (١٣,٥%) منهم توقعوا انتهاء الازمة، وبالنسبة للأسر المكونة من (٧ فرد فأكثر) فقد توقع

شكل(٥ -٢) التوزيع النسبى للأسر طبقا لتوقعهم لاستمرار الازمة خلال الست شهور القادمة وفئات حجم الأسرة

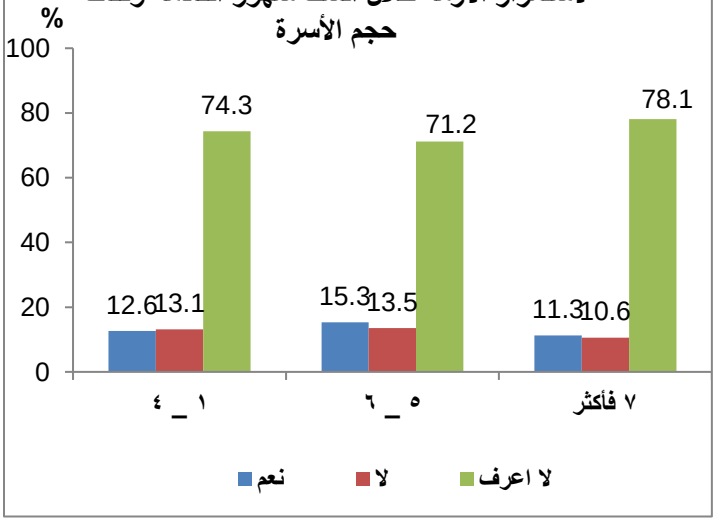

(١١,٣%) منهم استمرار الازمة في حين أن (١٠,٦%) توقعوا انتهاء الازمة.

جـ - طبقا للحالة العملية:

تسببت الازمة في تغير الحالة العملية لحوالي ٩,٣% من الاسر، وبسؤال الاسر حول توقعاتهم لاستمرار الازمة تبين أن (٥٢,٨%) من الاسر التي تغيرت حالتهم العملية ليس لديهم أي توقعات عن استمرار الازمة، في حين (٢٥,٤%) من الاسر توقعوا انتهاء الازمة بينما توقع (٢١,٨%) استمرار الازمة.

كما من شكل (٥-٣) اتضح ان اغلب الاسر التي لم تتغير حالتهم العملية ليس لديها أي توقعات حول استمرار أو انتهاء الازمة.

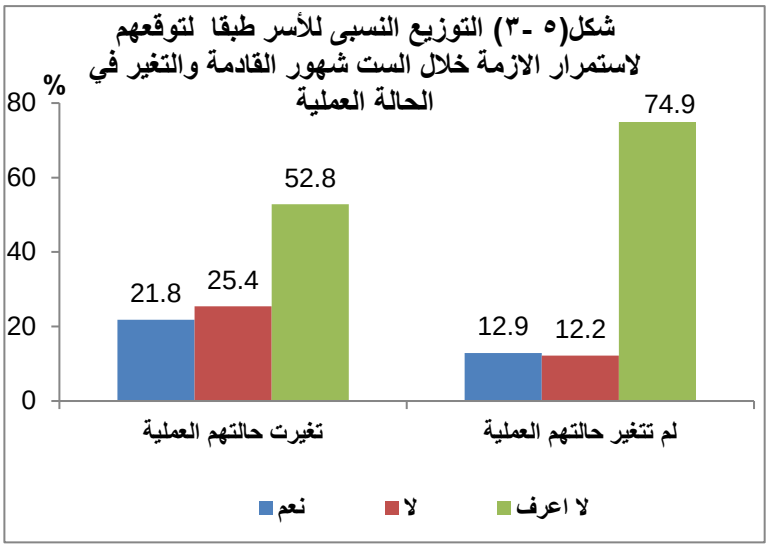

٢ - توقعات الأفراد بشأن التغير في الدخل خلال الست شهور القادمة:

أ - طبقا محل الاقامة:

يتضح من شكل (٥-٤) إن (٧٣,٤%) من الأسر أفادوا بأنهم يتوقعون عدم حدوث أي تغير في الدخل وارتفعت هذه لنسبة في الريف لتصل إلى ٧٤,٣% في مقابل (٧٢,٢%) في الحضر.

وتوقع (٢٥,٢%) من الاسر في الحضر انخفاض الدخل وانخفضت النسبة في الريف لتصل إلى (٢٤,٢%).

في حين أن (٢%) توقعوا زيادة في الدخل، وارتفعت هذه النسبة لتصل الى (٢,٦%) بالحضر مقابل (١,٥%) بالريف.

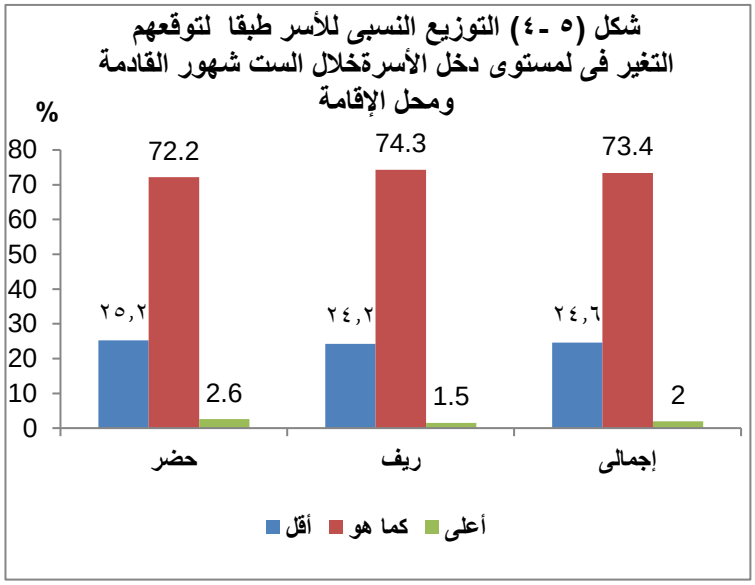

ب ـ طبقا لفئات حجم الاسرة:

كما يظهر من شكل (٥-٥)، أن الأسر التي تراوح حجمها بين (٥ الى ٦ أفراد) هم الأكثر توقعا بانخفاض الدخل خلال الست أشهر القادمة نتيجة للازمة حيث بلغت النسبة (٢٦,٣%) في حين ان الاسر المكونة من (٧ فرد فأكثر) فقد توقع (٧٧,٣%) منهم عدم حدوث تغير في الدخل مقابل (٢١,٣%) توقعوا انخفاض في الدخل. بالنسبة الأسر المكونة من (١-٤ فرد) قد توقع (٢٤%) منهم انخفاض الدخل، في حين أن (١,٤%) توقعوا زيادة في الدخل.

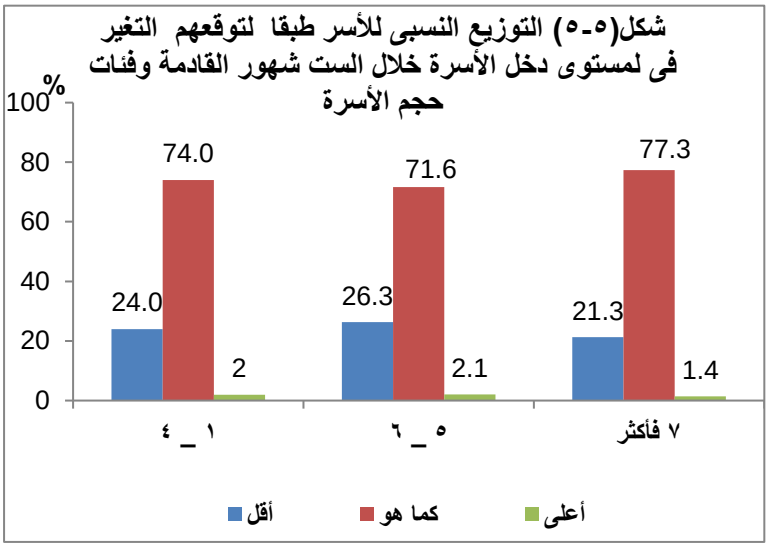

جـ ـ طبقا للتغير في الحالة العملية:

يوضح شكل (٥-٦) ان (٤٢%) من الاسر التي تغيرت حالتهم العملية تتوقع انخفاض دخلها خلال الستة أشهر القادمة. في حين توقع (٥٤,٣%) من الاسر عدم حدوث أي تغير في الدخل مع استمرار الازمة. كما اتضح ان اغلب الاسر التي لم تتغير حالتها العملية تتوقع ثبات دخلها مع استمرار الازمة بينما تتوقع (٢٣,٤%) من الاسر انخفاض دخلها مع استمرار الازمة مقارنة بالدخل الحالي.